مقياس المقاولاتية

دراسات الجدوى (2)

الدراسة المالية ← الجدوى القانونية والتنظيمية ← إدارة المخاطر ← القرار الاستثماري

مراجعة سريعة: ماذا أنجزنا في دراسات الجدوى (1)؟



الدراسة السوقية تجيب عن سؤال:
هل يوجد طلب؟



الدراسة الفنية والتقنية تجيب
عن سؤال: هل يمكن التنفيذ؟

مضمون دراسة الجدوى يختلف حسب طبيعة المشروع:

إنتاجي | خدمي | تقني أو ناشئ

في هذه المحاضرة ننتقل إلى السؤال التالي: هل
المشروع قابل للاستمرار مالياً وقانونياً؟ وهل يستحق فعلاً التنفيذ؟

ما موقع الدراسة المالية داخل دراسة الجدوى؟

بعد فهم السوق وإمكانية التنفيذ، ننتقل إلى لغة الأرقام. الدراسة المالية تساعد على معرفة:

1. كم سيكلف المشروع؟
2. كم يمكن أن يحقق من إيرادات؟
3. هل يمكن أن يغطي تكاليفه؟
4. هل يحقق مردودية مقبولة؟
5. كيف يمكن تمويله؟

مكونات الدراسة المالية

تشمل الدراسة المالية عادة:

- هيكل التسعير
- الإيرادات المتوقعة
- تكاليف التشغيل
- التكاليف الاستثمارية أو التأسيسية
- مصادر التمويل
- عائد الاستثمار
- نقطة التعادل
- قائمة الدخل المبسطة

التكاليف الاستثمارية (التأسيسية)

يقصد بها التكاليف التي يتحملها المشروع قبل بدء النشاط الفعلي، مثل:

- شراء الأصول الثابتة
- التجهيزات الأساسية
- رأس المال العامل الابتدائي
- تكاليف التأسيس
- تكاليف البدء
- احتياطي الطوارئ

هذه التكاليف تختلف حسب نوع المشروع: في المشروع التقليدي قد تشمل المحل والمعدات، في في المشروع التقني قد تشمل التطوير الأولي والمنصة والاستضافة

تكاليف التشغيل

هي التكاليف التي يتحملها المشروع أثناء النشاط، مثل:

- المواد أو المستلزمات
- الإيجار
- الرسوم والضرائب
- الصيانة
- التسويق
- الأجور
- التأمين

في المشروع الخدمي أو التقني قد تكون تكاليف التشغيل مرتبطة أكثر بـ:
الفريق، الاشتراكات البرمجية، الدعم الفني، التسويق الرقمي

الإيرادات المتوقعة وهيكل التسعير

الدراسة المالية لا تقتصر على التكاليف، بل تهتم أيضاً بالإيرادات المتوقعة. ويشمل ذلك:

الأسئلة الأساسية

كيف سيحقق المشروع إيراداته؟ ؟

ما السعر المناسب؟ ؟

ما حجم المبيعات أو الخدمة المتوقع؟ ؟

ما التدفقات النقدية المحتملة؟ ؟

نظام الإجابات

في المشاريع المختلفة قد تختلف الإيرادات:

- بيع مباشر لمنتج
- رسوم خدمة
- اشتراكات
- إعلانات
- برامج تدريب أو عقود مع مؤسسات

قائمة الدخل المبسطة

قائمة الدخل أداة تساعد على معرفة:
مجموع الإيرادات / مجموع التكاليف / هل النتيجة ربح أم خسارة؟

بصيغة مبسطة:

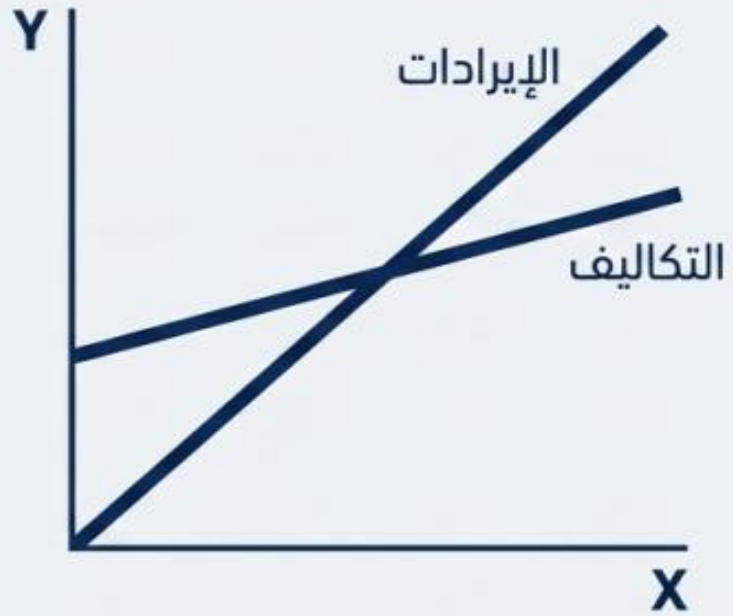
[الإيرادات] – [التكاليف] = [النتيجة المالية]

وتساعد هذه القائمة على تقدير:
قدرة المشروع على الاستمرار ومدى واقعية الفكرة من الناحية المالية

نقطة التعادل وعائد الاستثمار



عائد الاستثمار هو مؤشر يساعد على معرفة:
هل العائد المتوقع من المشروع يبرر الاستثمار فيه؟



نقطة التعادل هي اللحظة التي تتساوى فيها
الإيرادات مع التكاليف، أي لا ربح ولا خسارة.

هذان المؤشران يساعدان على الحكم على: سرعة استرجاع الأموال ، مستوى الجاذبية المالية للمشروع

مصادر التمويل

يمكن أن يحصل المشروع على التمويل من:

مصادر داخلية	مصادر خارجية
التمويل الذاتي	القروض البنكية
مدخرات صاحب المشروع	التمويل من هيئات الدعم
الأرباح المحتجزة	مساهمات الشركاء أو المستثمرين

الخلاصة: سؤال التمويل لا ينفصل عن حجم المشروع وتكاليفه.

الدراسة المالية في أنواع المشاريع المختلفة

في المشروع الإنتاجي

- نركز على الاستثمار في المعدات
- المواد الأولية
- الطاقة الإنتاجية
- تكاليف التشغيل الصناعية

في المشروع الخدمي

- نركز على الأجور
- تنظيم الخدمة
- التكاليف التشغيلية اليومية
- كفاءة الموارد البشرية

في المشروع التقني أو الناشئ

- نركز على التطوير
- الاستضافة
- البرمجة والصيانة
- اكتساب المستخدمين
- التسويق الرقمي

الجدوى القانونية والتنظيمية: لماذا هي مهمة؟

بل يجب أن يكون أيضاً:

- ممكناً قانونياً
- منظماً إدارياً
- مناسباً للإطار الرسمي للمؤسسة

لا يكفي أن يكون المشروع:

- مطلوباً في السوق
- قابلاً للتنفيذ
- مربحاً مالياً

اختيار الشكل القانوني للمشروع

اختيار الشكل القانوني لا يتم عشوائياً، بل يرتبط بـ:



إذن الشكل القانوني جزء من قرار بناء المشروع، وليس مجرد إجراء شكلي.

الإجراءات القانونية والتنظيمية الأساسية

من بين الخطوات القانونية والتنظيمية الأساسية:



الخلاصة: هذه العناصر تحول المشروع من فكرة إلى كيان رسمي.

إدارة المخاطر: لماذا نحتاجها؟

حتى لو كانت نتائج الجدوى إيجابية، يبقى المشروع معرّضاً لمخاطر محتملة. لذلك يجب التفكير في:



- ما الذي قد يهدد المشروع؟
- ما الذي قد يسبب التعثر؟
- كيف يمكن التخفيف من الآثار السلبية؟

إدارة المخاطر لا تعني الخوف من المشروع، بل تعني الاستعداد الواقعي له.

أنواع المخاطر والتعامل معها

يمكن أن تظهر المخاطر في صور مختلفة، مثل:

- مخاطر سوقية
- مخاطر مالية
- مخاطر تقنية
- مخاطر تشغيلية
- مخاطر قانونية أو تنظيمية

والتعامل معها يبدأ ب:

1. تحديد المخاطر المحتملة
2. ترتيبها حسب الأهمية
3. التفكير في إجراءات وقائية
4. إعداد حلول أو خطط بديلة

من نتائج الجدوى إلى القرار الاستثماري

بعد استكمال الدراسة السوقية والفنية والمالية، نصل إلى لحظة حاسمة:



هنا تصبح دراسة الجدوى أداة لاتخاذ القرار:

متى يكون القرار إيجابياً؟

يكون القرار أكثر إيجابية عندما تتكامل النتائج التالية:



إذن القرار الاستثماري هو نتيجة تكامل جميع عناصر دراسة الجدوى.

خلاصة المحاضرة

في هذه المحاضرة تعلّمنا أن:

- ✓ الدراسة المالية تترجم المشروع إلى أرقام
- ✓ الجدوى القانونية والتنظيمية تعطي المشروع إطاراً رسمياً
- ✓ إدارة المخاطر تساعد على تقليل احتمالات التعثر
- ✓ دراسة الجدوى لا تنتهي بالمعلومات، بل تقود إلى قرار استثماري

وبذلك تصبح دراسات الجدوى أداة أساسية في تقييم مشروع المؤسسة الاقتصادية.